

مادة: تاريخ الحضارة الإنسانية.

المستوى: السنة الأولى (أدب عربي)

الجامعة: جامعة جيجل.

كلية الآداب واللغات.

قسم: اللغة والأدب العربي.

السداسي الثاني.

المجموعة الأولى (1-2-3-4-5)

أستاذة المادة: أ.د سلمى شويط.

الإيميل: selma.chouit@univ-jijel.dz

- تعريفات لمصطلح "الحضارة":

في عدد التعريفات الضابطة لمصطلح الحضارة لا نراعي ترتيبا معيناً وإنما وفق ما يحدد الدلالة المفهومية للمصطلح:

1- الحضارة: جهد اكتسابي انشائي يمضي في تحقيق امكانات الطبيعة- المادية والبشرية- في سبيل سد الحاجات الأساسية التي يحس بها الإنسان.

2- الحضارة تعني الصفة أو الحالة الناتجة عن إنجازات رائعة يحققها مجتمع معين من المجتمعات (فتكون مرادفة للتحضر)، وتعني أيضا مجموعة من إنجازات معينة ظهرت خلال التاريخ في مجتمع واحد أو مجتمعات متصلة.»

3- الحضارة: مادة محسوسة في آلة تخرع، وبناء يقام، ونظام حكم محسوس يمارس، ودين له شعائر ومناسك وعاداته ومؤسسات.

4- فيغلب على التعريف الجانب المادي من الحضارة.

5- الحضارة ثمرة مادية ومعنوية لجهد الإنسان وسعيه لترقية حياته وتحسين أحوال معيشتة المادية والمعنوية.

- 6- الحضارة تفاعل جماعة بشرية معينة مع بيئة طبيعية معينة فيكون إنتاج هذه الجماعة صدى لإمكانات البيئة الطبيعية ومقياسا لمدى جهد الناس في الاستفادة من هذه الإمكانيات، ويدخل في الحضارة أنواع الحرف التي يحترفها الناس وأنواع المساكن التي يقيمونها ونظم الحكم التي يخضعون لها، والقوانين التي يحتكون بها، ونظام الأسرة والإنتاج الأدبي... والإنتاج الفني.
- 7- توافق والحضارة وتتطابق مع أكبر الوحدات المجتمعية، فهي قادرة في نطاق قارة أو شبه قارة، على احتواء عدة أعراق، وكل عرق داخل المجموع يعبر بلسانه عن صيغته المحلية "الايديولوجية" المشتركة، ويعبر في حياته المادية عن صيغة ممارساته المشتركة.
- 8- الحاضرة: هي الإنتاج العقلي للإنسان سواء أكان إنتاجا ماديا أو أدبيا فجميع ما يمارسه الإنسان من نشاط سواء أكان نشاطا ماديا أو أدبيا هو حضارة، فالحضارة صفة لازمه للإنسان ونتيجة حتمية لوصوله لقدر معين من القوة وصفة حتمية من صفات الإنسان على مثال العقل والنطق».
- 9- لكن هذا الإنتاج العقلي حتى يتسنى له التحضر لابد أن يكون أرقى وأكثر تفوقا عند جماعة دون أخرى.
- 10- يقصد به مجموع الحياة التي حياها شعب واحد أو شعوب عدة، بما تضم من نظم في الحكم، وسبل في تحصيل المعاش وعلاقات اجتماعية ومعرفة نظرية وعملية وقواعد سلوكية وسواها من المقومات التي تتمثل بها تلك الحياة.
- 11- إذ نستخلص: أمة + سياسة + نظم اجتماعية + أساس علمي (نظري وتطبيقي) سلوك ثقافي...
- 12-

- أهم المصطلحات التي تساعد على التحديد المفهومي

الإنسان	التراب	الوقت
الفكرة	الأرض	التاريخ
حكم	المكان	الزمن

التواصل	الاتصال	الحوار
نظام	التأثر	التأثير
التعاون	الاستقرار	الانتقال
التكيف	التعاون	الخصوصية
السبق	التفوق	الابداع
الاستمرارية	الابتكار	انتاجية

انطلاقاً من التعاريف السابقة لتعريف الحضارة يمكن القول إن:

الحضارة:

مصطلح حضاري يطلق على كل انجاز
نتاج/انتاج بشري راق متطور يمس جميع
ميادين الحياة: الاقتصادية، الاجتماعية،
الثقافية، العلمية، المعرفية، والعمرانية
والفنية.

في فترة زمنية ومكانية محددة، له بداية
ونهاية.

والأهم له تأثير مستقبلي على الحضارات
القادمة.

انطلاقاً مما سبق يمكن القول أن التعريفات التي حدد مصطلح الحضارة قد
وقفت

عند هذه العناصر:

- 1- الحضارة حضارة إنسان.
- 2- لا يمكن أن تقتصر على جنس بشري واحد.
- 3- تعد اللغة أساساً حوارياً في البناء الحضاري.
- 4- يطلق على جمعها الأمة.
- 5- أساسها الفكرة.
- 6- شرط الأرض حتمي في تشكلها.
- 7- عامل الزمن أو الوقت كفيل بتجسدها.
- 8- لها امتداد تاريخي محدد بفترة معينة.
- 9- لا يمكن أن تقوم حضارة دون معتقد.
- 10- سمتها الأساس الابتكار والابداع.
- 11- ميزتها التطور والرقى.
- 12- لها بداية ونهاية.
- 13- تتأثر وتؤثر.
- 14- الحوارية شرط أساس.
- 15- تمس جميع الميادين (اق. سي. اج. ثق. مع. عل. عمر.)
- 16- الحوارية بين الحضارات السابقة واللاحقة.
- 17- خصوصية كل حضارة.
- 18- كائن حي يولد يكبر ثم يشيخ ويموت.
- 19- الكتابة أساس التواصل الحضاري.

1- الحضارة الفرعونية:

تسميتها: فرعون تعود لـ "برعون" التي أصلها "برعا" وتعني البيت أو القصر الكبير.

ظهورها: حوالي 3000 ق.م

جغرافيتها: قامت على ضفاف نهر النيل، انتدت أراضيها حتى البحر المتوسط.

ديانتها: عبارة عن معتقدات، مقترنة بطقوس. ديانة وثنية.

- 1- الحكم ملكي قائم على حكم الأسر والممالك.
- 2- يتعاقب فيه الانتصار والسقوط.
- 3- الهندسة العمرانية الدينية (الأهرامات والمعابد)
- 4- برعوا في الطب والحساب.
- 5- تطور الكتابة عندهم (الهيروغليفية، الهيروغليفية، الديموقراطية).
- 6- تطور الزراعة التي تعد أساس اقتصادها.
- 7- فضلا عن التجارة (الزراعية البردى ..)
- 8- تطور فن النحت عندهم.
- 9- يعد الأدب الفرعوني مرآة صادقة لأصالة الحضارة المصرية القديمة، وأقدم ما وصل إلينا من نصوص فرعونية كان في مطلع القرن الثالث قبل الميلاد. وكان مساهرا للأحداث الداخلية والخارجية كما أنه يعرف بأدب السيرة الذاتية وهو ما نجده مسطرا على مقابر الملوك والقادة ويشتمل على لمحات من تاريخ حياتهم وأعمالهم وغزواتهم ليتذكرها يأتي بعدهم من الأجيال التالية وهذا يؤكد مدى رسوخ فكرة الخلود لدى الفراعنة.

2- حضارة بلاد الرافدين:

موقعها: تقع جنوب غرب آسيا، العراق حاليا، لكن حضارتها تآخمت المناطق المحيطة.

ظهورها: حوالي 4500 ق.م.

ديانتها: الوثنية.

مميزاتها الحضارية:

- 1- نظام الحكم ملكي.
- 2- تعدد الحضارات فيها: - الحضارة البابلية.
- الحضارة السومرية.
- الحضارة الآشورية.
- 3- تطور الزراعة عندهم وتعدد وتنوع المحاصيل بسبب النهرين.
- 4- الإرواء الصناعي والتطور التقني الهندسي في بناء الجداول والقنوات المائية والسدود.
- 5- اختراع العجلة والطواحين الهوائية.
- 6- التميز الإداري في تقنين وسن الشرائع (شريعة حمورابي)
- 7- بناء المدن وتطور الهندسة العمرانية جينية أو غير دينية.
- 8- التجارة الخارجية.
- 9- البدايات الفعلية الفلسفية في هذه الحضارة.
- 10- براعتهم في الطب والرياضيات الفلك والسحر.
- 11- أقدمية الكتابة الأدبية عندهم.
- 12- تمكين الطين من صناعة الأواح الطينية وجعلها وسيلة لحفظ موروّثهم وثقافتهم.
- 13- التعدد الغوي ما بين اللغة السومارية، والأكدية.
- 14- غلبة البعد الأسطوري على الكتابة الأدبية.

3- الحضارة الفينيقية:

التسمية: وفيها اختلاف: قيل نسبة لـ "فينيقا" درجة من اللون الأحمر، وقيل نسبة لطائر العنقاء، وهو طائر أسطوري شبه الفينيقيون به وذلك لتمييزهم بالترحال والتنقل بين القارات.

ظهورها: ما بين 2500 و2400 ق.م.

جغرافيتها: لبنان حالياً، لكنها ضمت مناطق من سوريا وفلسطين.

المجتمع: مجتمع طبقي هرمي (الحكام، التجار، العامة) عبارة عن مجموعة من القبائل الكنعانية، اختلف في أصلهم قيل من قبائل البحر الأحمر وقيل من الجزيرة العربية.

الديانة: ديانتهم وثنية عبدوا الطبيعة في مجمل أحوالها.

1- سياسيا: بسبب رايادتهم التجارية كان لهم توسع في مناطق منها: شمال سوريا أفريقيا. حكمها ملكي لمجموعة من المدن ذات الحكم المستقل، تعرضت للغزو من طرف: الآشوريون، المصريون، الفرس.

2- اقتصاديا: تعد التجارة الخارجية وبالخص البحرية مناط تميزهم الحضاري، فضلا عن الملاحة وصناعة السفن والمتاجرة في السمك والحلي والنسيج.

3- كان لهم باع كبير في العمارة وانتشرت هندستهم في الحضارات المجاورة.

4- برعوا في علوم كثيرة منها: الفلك الرياضيات الطب والسحر.

5- أهم إنجاز عندهم هو إيجاد الأبجدية تطوير الأبجدية بعدما كانت الكتابة تصويرية رمزية.

6- تميزا بريادة صناعية خاصة اليدوية والحرف، وفي مجالات مختلفة مثل:

- صناعة الحلي (الذهب والفضة)
- أدوات الصيد والأسلحة.
- صناعة الأختام (لغرض ديني واقتصادي)
- سك النقود.
- الزخرفة الهندسية.
- الأدوات الموسيقية.
- صناعة الزجاج.

4- الحضارة الإغريقية:

تاريخها: كانت بداياتها حوالي 3000 ق.م.

جغرافيتها: مكانها جنوب شرق أوروبا، شبه جزيرة جبلية تطل على الخلقان، مناخها معتدل،

مدنها: أثينا/ إسبيرطا.

ميزتها الحضارية:

- 1- متأثرة بالحضارات السابقة أو المجاورة.
- 2- خاصيتها الكبرى هي التوسع العسكري، بعد أن تمكنت سياسيا واقتصاديا.
- 3- تعد السبب الحقيقي في نهضة أوروبا.
- 4- ديانتهم هي الديانة الوثنية.
- 5- الحكم كان ملكيا.
- 6- تأسيس مفهوم الدولة.
- 7- تطور الزراعة خاصة الحمضيات والقمح والشعير.
- 8- أدبهم أدب أسطوري ملحمي.
- 9- التميز والتنوع في العمارة خاصة الدينية والثقافية.
- 10- براعتهم في الفلسفة.
- 11- إنشاء ما يسمى بالألعاب الألومبية

5- الحضارة الفارسية:

تسمية المكان: فارس تعود في أصلها إلى منطقة تدعى "بارس" أو "بارسو" وانطلاقا من هذه المنطقة عُممت التسمية في لإطلاق الإغريق عليها.

ويطلق عليها أيضا حضارة بلاد فارس أو حضارة إيران القديمة. أو الامبراطورية الفارسية.

جغرافيتها: جنوب غرب آسيا، شمال شرق الجزيرة العربية.

ظهورها: حوالي 559ق.م. بعد توحيد القبائل الفارسية، والتي هاجرت إليها حوالي 1000ق.م.

امتدادها: تمتد حتى جزء من الهند، ومن السند والشام عموما والعراق وحتى جزء من الجزيرة العربية.

ديانتها: أغلب دياناتها ما يطلق عليه الزرادشتية.

مميزاتها الحضارية:

- 1- سياسيا: تميزت بحكم الممالك: - مملكة عيلام
- مملكة الميديّة.
- الإمبراطورية الإخمينية
- الإمبراطورية الساسنية.
- 2- نظام الحكم ملكي وراثي.
- 3- لغتها الفارسية مكتوبة حاليا بالحرف العربي.
- 4- الاهتمام الكبير بالزراعة
- 5- بناء المدن ومد شبكة كبيرة من الطرق.
- 6- صناعة الأسلحة والأقمشة والسجاد.
- 7- اتخاذ عملة رسمية خاصة بهم.
- 8- التجارة الخارجية برية وبحرية.

6- الحضارة الهندية:

ظهورها: حوالي سنة 2500 ق.م.

تسميتها: أو ما يطلق عليها حضارة بلاد السند (الباكستان) يعود إلى لفظ "إند" إندوس وهو اسم لنهر في شمال غرب الهند.

جغرافيتها: جنوب آسيا تتركز ما بين الصين شمالا، والمحيط الهندي جنوبا، وخليج البنغال والباكستان.

ديانتها: كانت كذلك في أغلبها-ديانات مرتبطة بالطبيعة، أشهر كتاب مقدس عندهم "الفيدا".

بداياتها: بداية الحضارة الهندية كانت سنديّة (الباكستان) ثم استقرت فيما يسمى بالهند حاليا، وإن ظمت مناطق مجاورة.

مميزاتها الحضارية:

- 1- تتميز بتعدد الأنماط الثقافية (دينيا، فلسفيا، فنيا...)

- 2- موقعها الجغرافي جعل منها ملتقى الثقافات.
- 3- التعدد اللغوي وأشهر لغة عندهم هي السنسكريتية.
- 4- تأسيس أول جامعة وذلك حوالي 700 ق.م.
- 5- ابتكار لعبة الشطرنج والتي أساسها براعتهم في الرياضيات.
- 6- أول جراحة طبية كانت عندهم.
- 7- تميزهم في علوم كثيرة خاصة الرياضيات واكتشافهم الأرقام التسعة والأعداد العشرية.
- 8- براعتهم في الفلك وحركة النجوم.
- 9- اقتصادها قائم أساس على التجارة الخارجية، ضف إلى ذلك الزراعة والرعي.
- 10- اقتصادها قائم أساس على التجارة الخارجية، ضف إلى ذلك الزراعة والرعي.
- 11- صناعة الفخار والمجوهرات.
- 12- المتاجرة في التوابل.
- 9- إنشاء ما يسمى بالبريد.

7- الحضارة الصينية:

اسمها: وينسب اسمها إلى اسم "تشين" وهو اسم لأسرة حاكمة ما بين حوالي (221-207 ق.م).

بداياتها: كانت بداياتها حوالي 3000 سنة قبل الميلاد.

المجتمع: مجموعة من المستوطنات متحاربة تحكمها عائلة ملكية.

1- **سياسيا:** تميز الحكم فيها بحكم الأسر والسلالات، تعاقبت عليها عدة مراحل منها:

- سلالة شيا: (2070-1600 ق.م)
- سلالة شانغ (1046-1600 ق.م). حكومة إقطاعية أقدم وأول السلالات الحاكمة.
- سلالة أو حكومة تشو: (256-1046 ق.م) أطول حكم، تميزت بالصراعات.

- فترة الربيع والخريف: (476-771 ق.م)
- فترة الأسر المتحاربة (221-476 ق.م)
- الإمبراطورية الصينية: - إمبراطورية "تشين" (207-221 م)
- إمبراطورية أسرة هان (220-206 م).
- 2- آدابها: الأدب في الحضارة الصينية هو أسلوب كتابة في جميع الكتابات ومجالات الحياة السياسية، والدينية...
- 3- اختراعها للورق، الطباعة، البوصلة، البارود.
- 4- أول من استخدم العملات المعدنية.
- 5- صناعة الأدوات المنزلية خاصة الخزفية والزجاجية.
- 6- طريق الحرير الذي يربط ما بين الصين وأوروبا.
- 7- تميزها في بناء الجسور الرابطة ما بين الجبال.

8- حضارة الأمريكيتين:

ويقصد بها في العموم حضارة أمريكا الوسطى والجنوبية أو الموطن الصلي للهنود الحمر.

- 1- تعاقبت على المنطقة مجموعة من الحضارات، إلا أن أهمها:
 - أ- حضارة المايا.
 - ب- حضارة الأزتيك.
- 2- يؤرخ لها عموماً بالعهدين "ما قبل الكولومبي" و "ما بعد الكولومبي"
- 3- الحضارات التي مرت بها:
 - أ- حضارة (norte chice) البيرو حالياً، 1800-3500 ق.م.
 - ب- حضارة الأولمكس، المكسيك حالياً، أو حضارة أمريكا الوسطى. 1600-400 ق.م.
 - ت- حضارة المايا: تموقت بجانب حضارة الألمكس، 7500 ق.م-900 م.
 - ث- حضارة الأزتيك، المكسيك حالياً، 1300-1521، إنهارت على يد الإسبان.
 - ج- حضارة الأنكا تموقت طول الساحل الغربي لأمريكا الجنوبية
 - 4- ميزة المنطقة حضارياً:

- أ- العمارة الهرمية والتي تشبه الأهرامات
- ب- نظام الكتابة يعتمد على الرموز.
- ت- الاهتمام بالعلوم كالرياضات والفلك.
- ث- الارتباط الديني.
- ج- بناء المقابر والتحنيط.
- ح- نحت الرؤوس الضخمة.
- خ- براعتهم في الهندسة والعمارة خاصة الدينية.
- د- اشتهاؤهم بفن نحت التماثيل

9- حضارة العرب قبل الإسلام:

جغرافيتها:

تتموقع منطقة العرب في موقع جد استراتيجي حيث يربط ما بين قارتين أو ثلاثة ويعد حلقة وصل ما بين الشرق والغرب.

كما أنها ممتدة ما بين أجزاء متفاوتة فلها جزء في - الأردن.

- العراق.
- اليمن.
- شرق وادي النيل.
- بادية الشام.

المجتمع:

تنقسم العرب قبل الإسلام إلى قسمين:

- أ- عرب بائدة، وهي العرب التي أبيدت ولم يبق لها أثر بشري (عاد/ ثمود/ مدين/ جرهم/ إرم/ طسم).
- ب- عرب باقية: وتنقسم إلى قسمين:

- عرب عاربة: وتنتسب إلى "يعرب بن قحطان" القحطانيون في اليمن.
 - عربية مستعربة: وتنتسب إلى "إسماعيل بن إبراهيم" عليه السلام، في عدن، الحجاز نجد.
 - ميزاتهم الحضارية:
- 1-سياسيا: نظام الحكم فيها سياسيا إنما هو قبلي عشائري، إضافة إلى حكم المماليك. كمملكة معين، وسبأ، وحمير. في الجنوب. ومملكة الأنباط(الأردن) والغساسنة والمناذرة (في الشمال) ونظام القبيلة خاصة في شبه الجزيرة العربية.
 - 2-اقتصاديا: يتميز اقتصاد بلاد العرب بالتنوع هو الآخر قايم خاصة على التجارة وبالأخص التجارة الخارجية. وكذا الزراعة بالخص في الجنوب والشمال.
 - 3-دينيا: ويتميز بالتنوع والتعدد ففيه الوثنية والمسيحية والحنفية والنصرانية واليهودية.
 - 4-علميا: تميز العرب قديما بتمرسهم في علوم معينة كالطب والفلك والرياضيات.
 - 5-ثقافيا وفنيا: العرب قبل مجيء الإسلام أهل شعر ولسان، وأكبر دليل على ذلك معلقات الكعبة وأسواق الشعر والخطابة مثل سوق عكاظ. فضلا عن سجع كهانهم والأمثال والحكم التي برعوا فيها.
 - 6-الكتابة: على الرغم من التغيب التاريخي إلا أنهم معروفون بالخطوط أهمها خط المسند، الخط النبطي، الخط الحيري(الحيرة)...

